

الدرس 03 | التعليق على كتاب معالم السنة النبوية لصالح

الشامي | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الجميع حفظنا الله واياه هو الفصل الثالث احادث في الجنة والنار. قال تعالى وازرفت الجنة للمتقين. وبرزت الجحيم - 00:00:00

باب حجت الجنة بالمكاه. في المتفق من طريق البخاري قال حدثني اسماعيل قال حدثني مالك عن ابي زائد العرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

فقال حجت النار بالشهوات وحجت الجنة بالمكاه. وعند مسلم قال حدثنا عبد الله بن سلمة بن كعب. حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت وحمي الدين عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاه وحفت النار بالشهوات - 00:00:30

وعندي الترمذي قال حدثنا بكرة بنقال حدثنا عمدة سليمان عن محمد بن عمر قال حدثنا ابو سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الجنة - 00:00:49

والنار ارسل جبريل الى الجنة فقال انظر اليها والى ما اعدت لاهلها فيها. قال فجاءها ونظر اليها والى ما اعد الله لاهلها فيها. قال رجع اليه قال فوعزت لك لا يسمع بها احد الا دخلها. فامر بها فحفت بالمكاه فقال ارجع اليها فانظر الى ما اعدت لاهلها فيها - 00:00:59

قال فرجع اليها فاذا هي قد حفت بالمكاه فرجع اليه فقال وعزت لك لقد خفت الا يدخلها احد. قال اذهب الى النار فانظر اليها واذا ما اعدت في اهلها فيها فاذا هي يركب بعضها بعضا. فرجع اليه فقال وعزت لك لا يسمع بها احد فيدخلها. فامر بها فحفت به الشهوات. فقال - 00:01:19

ارجع اليها فرجع اليها فقال وعزت لك لقد خشيت ان لا ينجو منها احد الا دخلها باب رؤية الانسان مقعده من الجنة والنار. وعند البخاري قال حدثنا ابو اليمام حدثنا ابو الزناد عن العرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:39

لا يدخل احد الجنة الا اولى مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا ولا يدخل النار احد الا اري مقعده من الجنة لو احسن ليكون عليه حسرة. باب قرب الجنة والنار. وعند البخاري قد حدثنا موسى ابن مسعود قال حدثنا سفيان عن موصول - 00:01:56

ماشي. عن ابي وائل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك وعندي الترمذي يقول حديث قال اخبرنا عبد الله عن يحيى بن عبيد الله عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت مثل - 00:02:16

ارأنا مهاربها ولا مثل الجنة ناب طالبها. باب تحاجت الجنة والنار. فالمتفق من طريق البخاري قال حدثنا عبد الله بن محمد يا اخوانا هماد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين - 00:02:36

المتكبرين وقالت الجنة ما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم. قال الله تبارك وتعالى للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال النار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منهما ملؤها. فاما النار فلا تمتلئ حتى يضيع - 00:02:56

حتى يضع رجله فتقول قط قط قط. فهناك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض. ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله عز وجل ينشئ لها خلقا باب عامة اهل الجنة وعامة اهل النار - [00:03:16](#)

وفي المتفق من طريق البخاري قال حدثنا حدثنا اسماعيل التيمي عن ابي عثمان عن اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون. غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار. وقمت وقمت على باب النار فاذا - [00:03:35](#)

ماتوا من دخلها النساء وعند البخاري قد حدثنا حدثنا سالم ابن زريق حدثنا ابو رجاء عن عمران ابن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ا اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء وعند - [00:03:55](#)

محمد المثنى محمد ابن عثمان. واللفظ لابي غسان وابن المثنى. قال حدثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن ثالثا المطالب في ابن عبد الله عن عياض ابن حماسة المجاشعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته الا ان ربي امرني ان - [00:04:15](#)

نعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا كل مال نحلته عبدا حلال واني خلقت عبادي حنفاء كلهم وانهم اتتهم شياطين فاشتاتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما اكلت لهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم ينزل به سلطانا. وان الله نظر الى اهل الارض فما - [00:04:35](#)

قتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب وقال انما بعثت بعثتك لا بتليك وابتلي بك. وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرأه نائما ويقضان. وان الله ان احرك قريشا فقلت ربي اني اذا يثلغ رأسي فيدعوه خبزا. قال استخرجهم كما استخرجوك وغزهم نغزك وانفق فسنفق عليك - [00:04:55](#)

وابعث جيشا نبعت خمسة مثله وقاتل بمن اطاعك من عصاك. قال واهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط متصدق موفق الرحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال. قال واهل النار خمسة الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبعا - [00:05:19](#)

لا يتبعون لا يتبعون اهلا ولا مالا والخائن الذي لا يخفى له طمع وان دق الا خانه ورجل لا يصبح ولا يمسي الا وهو يخادعك عن اهلك ومالك. وذكر البخل او الكذب والشنظير الفاحش. زاد في رواية ان الله اوحى الي ان توضحا حتى يصبر احد على احد - [00:05:39](#)

ولا يبغى احد على احد باب في نعيم الجنة وعذاب النار وعند مسلم هارون اخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن اسم مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:59](#)

يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة ثم يقع يا ابن ادم هل رأيت خيرا قط؟ هل مر بك نعيم قط فيقولوا والله يا ربي ويؤتى باشد الناس بوسا في الدنيا من اهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة. فيقال له يا ابن ادم هل رأيت بوسا قط؟ هل مر بك شدة قط - [00:06:14](#)

فيقولوا والله يا ربي ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط. باب ينال. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله تعالى احاديث في الجنة والنار. والجنة والنار هما العظيمنتان - [00:06:34](#)

ما خلا قلبا من ذكرهما الا فسد. ولذا كان سلفنا الصالح رحمهم الله تعالى يوصون بان يتذكر المسلم دائما الجنة والنار. وان يتذكر نعيم الجنة وعذاب اهل النار. وان نتمنى قريبة من العبد من كان من اهل الجنة فالجنة اقرب اليه من شراك نعله من كان من اهل النار - [00:06:54](#)

النار اقرب اليه من شراك نعله. ذكر قوله تعالى وازلفت الجنة للمتقين. وبرزت الجحيم طويل نبوة بقى قال باب حجت الجنة بالمكارة. اخرج البخاري ومسلم من حديث ابو هريرة قوله صلى الله عليه وسلم - [00:07:24](#)

حجت النار بالشهوات وحجت الجنة المكاة. وروى مسلم مطولا مطولا وفيه ان الله لما خلق الجنة ارسل جبريل الى الجنة فقال انظر اليها والى ما اعددت لاهلها. وجاء عند مسلم حفت - [00:07:44](#)

الجنة وحفت النار بالشهوات. ثم ذكر احد ابو هريرة وهو حديث طويل فيه ان جبريل عليه السلام رأى ما حفت به الجنة من مكارة قال قال فقال وعزتك لقد خفت الا يدخلها احد. من شدة - [00:08:04](#)

لا يعتري سالك سالك الجنة من المكاره. وهذا كما قيل الجنة روضة بحزن والنار شهوة في سهو اي ان طريق طريق مسهل وطريق الجنة طريق فيه وعورة وفيه ما يكرهه الانسان بطبعه - [00:08:28](#)

ولاجل هذا جعل الله عز وجل الجنة لا ينالها الا الصادقون الا المؤمنون. الذين اثروا الاخرة على الحياة الدنيا. والا من علم ما في الجنة من نعيم وما فيها من المتاع العظيم فانه لا يترك طلبها الا - [00:08:52](#)

الا اذا كان هناك ما يمنع من تحصيلها. لو كان طريق الجنة كطريق النار محفوف بالشهوات لسلكتها جميع الناس. لكن جعل الله في ذلك ان يميز الخبير الطيب جعل طريق الجنة محفوف بالمكاه وطريق النار محفوف بالشهوات. ولذا - [00:09:17](#)
اهل النار بالنسبة لاهل الجنة ما يعادل الواحدة بالالف كما جاء في حديث سعيد الخدو ابي هريرة ان الله ينادي ادم يوم القيامة فيقول له يا ادم اخرج بعث النار - [00:09:37](#)

فيقول يا ربي فيقول من كل الف تسع مئة وتسعة وتسعون الى النار هو واحد من الجنة. فحين المسلم مثل هذا وعلم ان الجن محبوب في هذه المكانة صبر على ما يناله في طريقه اليها اي شيء كان. ولذا قال ابن القيم لو علمت - [00:09:59](#)
لو علمت بنعيمها لجعلت السير منك على الاجفان اي انك لو صرت على اجفانك طلبا لهذا النعيم لما لما استعظمت يوم تلقى الله عز وجل. ولذا جاء في حديث عتبة بن عبد السلمي باسناد جيد انه قال صلى الله عليه وسلم او ان احكم منذ ولد الى ان يموت - [00:10:29](#)

يجر على وجهه بذات الله لحقره يوم القيامة. لو ان احد من ولد الى ان يموت هرم اي كبير سن من السن ما بلغ وهو يسحب على وجهه في سبيل الله لحقره يوم القيامة لما يرى مما اعد الله من النعيم ولما يرى ما اعد الله من العذاب - [00:10:49](#)
ثم قال تعالى باب رؤية الانسان مقعده من الجنة والنار. هذا في البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة - [00:11:10](#)

الا لا يدخل احد الجنة الا اري مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا ولا يدخل النار احد الا اري مقعده للجنة لو احسن ليكون عليه حسرة. وهذا الرهاد الرؤيا تتعلق او تكون في القبر. وذلك ان العبد الميت - [00:11:20](#)
اذا وضع في قبره اري مقعده من الجنة والنار فيقال هذا ما اعد الله لك ان كنت ان كان من اهل النار اري مقعدا من الجنة ليزداد حسرة على ما فرط في طاعة الله - [00:11:40](#)

وان كان من اهل الجنة اري مقعده من النار. يعني المقعد من الجنة والنار يراها كل ميت. يرى المؤمن مقعده من الجنة ويرى مقعده من النار. فيحمد الله على ان انجاه الله من النار - [00:11:55](#)

ويحمد الله ان كان من اهل الجنة بخلاف الفاجر فانه يرى مقعده من الجنة ليزداد حسرة ويرى مقعده من النار ليزداد عذابا نسأل الله العافية والسلامة اذا ما من ميت الله ويرى مقعده من الجنة والنار. يرى هذا ويرى هذا. ثم قال باب قرب الجنة والنار. اخرج البخاري ومسعود رضي الله تعالى عنه - [00:12:10](#)

قال الجنة اقرب الى احكم من شراك نعله والنار مثل ذلك. والنار مثل ذلك بمعنى ان العبد اذا كان محسنا ليس بينه وبين الجنة الا ان يموت. والعبد الفاجر الكافي اذا كان فاجرا ليس بينه وبين النار الا ان يموت. فهي اقرب من - [00:12:33](#)
قدرك لان الذي يحول بينك وبين هاتين المنزلتين هو الموت. متى ما مات الكافر فان روحه تصير الى النار ومتى ما مات المؤمن فان روحه تصيب الى الجنة. ويبقى الجسد رهينا - [00:12:53](#)

القبور حتى يبعثه الله عز وجل. ثم ذكر بعد ذلك باب تحاجت النار والجنة. او تحاجت الجنة والنار. وهذا يدل على ان النار تتكلم وان لها وان لها لسان تتكلم به. اي انها تتكلم. وايضا لها ارادة ولها مطالبات. فقال عن ابي - [00:13:09](#)
رضي الله تعالى عنه تحاجت الجنة والنار. اي تكلمتا وتحاجتا فيما بينهما اي النار تحاج الجنة والجنة تحاج النار والنار تحاج الجنة فقالت النار يعني محتجة بفضلها اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين. اي انا افضل منك حيث انه لا يدخل من؟ الا اهل التكبر والتجبر - [00:13:30](#)

فيكون امتداحها انها تعذبهم وتنتقم لله منه. وتقول الجنة ما وقالت وقالت الجنة مالي لا يدخلني الا الضعفاء الناس وسقطهم. قال الله تبارك وتعالى للجنة انت رحمتي ارحم بك من ارحم بك من اشاء من عبادي - [00:13:56](#)

وقال انذار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منهما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع ربنا سبحانه وتعالى رجله فتقول قطن قطن فهناك تمتلئ - [00:14:19](#)

ويزوى بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا. واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا ينشأ الله لها خلقا ان يخلقوا في ذلك المقام ويدخلهم الجنة. اذا احتجاج النار او ان النار تحاجت فقالت اوثرت بالمتكبر - [00:14:36](#)

والمتجبرين وكأن الجنة قالت مالي لا يدخلن الضعفاء الا ضعفاء الناس وسقطهم فاراد الله ان يبين لهما ان النار عذابه وان الجنة رحمته. وان لهذه اهلها ولهذه اهلها تبين وفي هذه الدلالة ان اهل الجنة هم من؟ هم الضعفاء الذين يستضعفون - [00:14:56](#)

في هذه الدنيا اما لفقرهم واما لضعفهم واو سقطهم الذي لا يبالي الناس بهم بتمسكهم بدينهم فهؤلاء هم اهل الجنة. ولذلك يحشر الله المتكبرين يوم القيامة على صورة الذر. يطأهم الناس في ارض المحشر - [00:15:23](#)

وهؤلاء الضعفاء وهؤلاء السقطة الذين عند الناس لا يبالي بهم يرفع الله درجاتهم وكما قال في ابن مسعود رضي الله تعالى وكان يحتقر عند كفار قريش لقد ارتقيت مرتقا صعب يا ابن يا ربيع الغنم يقول النبي صلى الله عليه وسلم لما اهتزت به شجرة - [00:15:43](#)

الاراك ان ان دقة ساقيه تزن عند الله مثل جبل احد. ثم قال باب عامة اهل الجنة وعامة اهل النار اي من هم اهل الجنة ومن هم اهل النار؟ ذكر عن اسامة بن زيد اللي رواه البخاري ومسلم قال قمت على باب الجنة - [00:16:03](#)

فكان عامة من؟ فكان عامة من دخلها عامة من دخلها المساكين. واصحاب الجد محبوسون اذا عامة من يدخل الجنة هم المساكين والفقراء. ويدخل الفقراء والمساكين الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم بخمس مئة سنة - [00:16:21](#)

في الصحيح باربعين خريفا واصحاب الجد لهم حالتان اما ان يكون من اهل النار فهؤلاء في النار يدخلون مباشرة اه في عرصات القيامة الناس بين بين مسلم اما الكفار ففقراؤهم واغنيائهم كلهم في النار. واما المسلمون فمن كان من اهل الجنة وكان فقيرا - [00:16:41](#)

كذا دخل الجنة لانه ليس عنده ما يحاسب عليه. وليس عنده ما يحبس عليه ليسأل عنه. واذا يدخلون الجنة قبل اغنياء بخمسمية سنة واما اصحاب الاموال واصحاب الثراء محبوسون في الحساب. من اين لك هذا وفيما انفقت هذا - [00:17:04](#)

فيسأل عن ماله ولا يلزم من تأخر دخول هؤلاء ان يكون المتأخرون اقل فضلا من الذين سبقوا. لكن هو بمجرد من جهة السبق يدخل هؤلاء قبل هؤلاء فاذا دخل اصحاب الجد قد تكون درجاتهم اعلى من اصحاب الفقر - [00:17:24](#)

بس كذا لكن اول ما يدخل الجنة هم الفقراء فقراء المهاجرين اول ما يدخل الجنة هم فقراء المهاجرين بعد محمد صلى الله عليه وسلم ومن معه من سبعين الف لان هناك - [00:17:44](#)

تسعد الف يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب لا يدخل اوله حتى يدخل اخره بمعنى كلهم يدخلون اخذ احدهم بيد صاحبه ثم روى عن عمران الحصين وقوله اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار رأيت اكثر اهلها النساء والنساء هم الاكثر - [00:17:54](#)

في الدارين هم الاكثر في النار وهم الاكثر في الجنة. هذا من جهة النساء الا ان نساء الدنيا اكثر في النار نساء الدنيا اكثرهن في النار. واقلهن في الجنة. واما الحور العين - [00:18:15](#)

فهن اللات يكفرن نساء الجنة. لان كل مؤمن له زوجتان من الحور العين والشهيد له اثنتا رسول الله واثنتان وسبعون حوراء فهذا وجه تقدير النساء اهل الجنة. اما من جهة من جهة نساء الدنيا فان اكثر نسائها هم - [00:18:35](#)

انه اكثر نسائها نساء الدنيا. واقل نساء اهل الجنة نساء الدنيا. وهذا الحديث فيه فيه نكتة حيث ان يطرف الذي روى هذا الحديث لما رجع الى من اوقات من اين اتيت؟ اتيت من زوجك الثانية؟ تقول زوجته له. قال اتيت من عمران ابن حصين وقد اخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:55](#)

قال اكثر اهلها النساء ذكر اهل الجنة النساء من باب ان يعاقبها بسؤالها ثم ذكر حديث عياض ابن حمار الذي رواه مسلم في صحيحه فنقف عليه والله اعلم. السلام عليكم. حديث ابي هريرة ان رأيت مثل النار نعم - [00:19:15](#)

انام هاربها. نعم. حديث ابي هريرة والترمذي الترمذي. نعم. قال حدث له. حدثنا سويت قال عثمان بن عبد الله. ابن سعيد. وهل في الحديث قال ابن سعيد ضعيف. وسويد هذا الذي قال ابن - [00:19:35](#)

لو كان لي سيف الرمح لغزوت سويدا يقول لو كان عندي سيف الرمح لغزوت سويدا. اخرجنا مسلم في صحيحه طلبا لعلوم الاسناد وليس احتجاجا به. اخرج مسلم سويد بن سعيد لكن هذا السويد هو هو سويد بن نصر بن سويد المروزي هو هو سويد بن سعيد الذي هو سويد هنا هو سويد بن نصر بن - [00:19:55](#)

وايد المروزي ابو الفضل الطوساني يعرف بالشاة. قال فيه واتقوا النساء واتقوا ابن حبان. وقال الذهبي ثقة فقال الحافظ ابن حجر ثقة. وليس سويد سعيد. وابنه عبد الله بن المبارك ويحيى ابن عبيد الله هو القرشي التيمي - [00:20:17](#)

يبدأ موهب القرشي التيمي وهو ممن قال فيه البخاري قال البخاري في الضعفاء قال يحيى الخطاب قال رأيت يحيى ابن عبيد الله يصلي صلاة لا يقيمها فتركته فقال ابن سعيد قال عمرو بن علي كان يحدث عنه ثم ترك وقال هو ضعيف الحديث ضعفه يحيى القطان وفي رواية اخرى انه وثقه - [00:20:37](#)

وايضا قال فيه يحيى ابن اللعين آ قال نقل يحيى ابن الخطاب قال ابو يحيى قال كتاب يحيى بيت الله يقول وهب يحيى ابن سيد الخطاب كتابه بيد الله لي قال ابو داود قلت لاحمد اي شيء ترك حديث يحب بيت الله؟ قال احاديث - [00:21:00](#)

وابوه لا يعرف. اذا علة الخبر من حساب يحيى بن عبيد الله هذا عن ابيه. وقد ضعف يحيى طاعته يحيى وايضا قال الدارمي عن يحيى ليس بشيء. وقال فيه ابن ابي حاتم ان اباه - [00:21:20](#)

ان يكتب عنه وقال ابو زرعة قال فيه كتاب الطعام فانه ضعيف. وقال احمد منكر الحديث ليس بثقة. وقال احمد لا يعرف هو ولا ابوه. اذا الحديث ضعيف بعله يحيى - [00:21:40](#)

التيمم القرشي وابوه ايضا مجهول لا يعرف ابوه هذا كبيد الله ابن عبد الله ابن وهب القرشي ابو يحيى التيمي وايضا لا يعرف دور الجهود فالحق الضعيف بهذه العلة من ما رأيت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة ولا مثل - [00:22:00](#)

لن ننام طالبه معناها صحيح لا شك ان النار من عرف حقيقة النار كيف لا يهرب من اسباب دخولها من اسباب من عرف الجنة كيف لا يطلب اسباب دخولها؟ هذا مما يتعجب منه ان لا يطلب اسباب النجاة ولا يسعى في تحصيل اسباب - [00:22:20](#)

الفوز والفلاح - [00:22:40](#)